

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

العمل الأدبي هو العملية الإبداعية من خلال القوة الخيالية التي تظهر بعد ذلك في العمل. يمكن ان تكون نتائج الخيال في شكل أعمال مكتوبة او شفوية. العمل الأدبي لا يولد من عالم خال فحسب بل هو أعمال وُلدت من عملية استيعاب واقع التجربة الإنسانية. (سيسوانتورو، ٢٠٠٤)

يتم إنشاء الأعمال الأدبية كشكل من اشكال الفكر الإنساني ليتم تقديره من أجل القارئ. من أحد الأعمال الأدبية التي يقدرها المعجبون حتى الآن هو الشعر.

جدير بالذكر أن عادة الأمة العربية بشكل عام في تاريخ الأدب العربي هي أن تحب تأليف الشعر. كان الشعر في عصر الجاهلية مكانة عالية. بالشعر كان العرب يوصل أفكارهم، وبه في عصر الجاهلية العربي مصدر الرزق مريح للحصول على ثروة وفيرة. فالشاعر العربي في تأليف الشعر له غرض محدد كما هو الحال في بداية ظهور الشعر يتم استخدامه لدم او مدح قبيلة، هذا التقليد قوي للغاية و استمر لفترة طويلة بحيث كان الغرض من تأليف هذا الشعر تخصيص لتعظيم محمد صلى الله عليه وسلم.

الشعر في اللغة العربية يعادل مصطلح الشعر. في الحقيقة أن الشعر ذروة الجمال في الأعمال الأدبية، لأن شكل التكوين يتم إنتاجه من شعور وجمال الخيال. ولذلك أحب العرب الشعر على أعمال الأخرى. يستخدم الشعر الكلمات كأحد عناصر تكوينه، ثم يتم ترتيب الكلمات بطريقة تنتج شكلا من اشكال الفن يمكن أن ينهض المشاعر. ويتخذ العمل الفني شكل أنماط صوتية منتظمة لتقديم فارق بسيط موسيقي ذي قيمة جمالية عالية. قال واتس دونتون (Watts dunton): الشعر هو تعبير ملموص وفني للعقل البشري بلغة عاطفة وإيقاعية. (تاريخان، ١٩٨٤)

من المعروف، أن البنية السلفية للشعر العربي التقليدي هناك خصائص التي تجعل هذا الشكل الأدبي ذا قيمة. أحد العوامل التي تجعل الشعر العربية السلفية له قيمة هو التركيب الماضي الذي يحتوي على تنط في كل مقطع وفي نهاية الشعر يوجد قافية. لذلك لا يمكن تحليل الشعر العربي من خلال المعنى وحده، بل يمكن أيضا فحصه جسديا، فيعتبر من الضروري في هذه دراسة أن يكون هناك نهج هيكلية يناقش التحليل وهو علم العروض والقافية.

أما واضع علم العروض فهو من كبار البصرة في عصر أموية من مكة إسمه الخليل بن أحمد الفراهدي الأدي البصري الشيخ سيبويه الذي أنها بعد ذلك بحثه حتى وجد قواعد

جديدة وصلها في فرع جديد الذي يعرف بالعلم القوافي. وايضا، كان الخليل اول من وضع

الأساس لإعداد القموس. (حامد، ١٩٩٥)

من نتائج هذه النتائج، يتم استخدامه المراجع المفرق بين الشعر والعمل العدي

الأخرى، وكذلك كمحدد لأنماط الشعر الصحيحة والخاطئة.

من المعروف، تناقش قواعد الشعر العربي التقليدي مع الدراسة العروض والعلم

القوافي لهما ارتباط بين كل منهما كما هو الحال في علم النحو العربي الأخرى. كالصرف

فإن العروض هو العلم الذي يشرح ترتيب وتغييرات وأصول تكوين الكلمات نفسها. وكأن

العلم القوافي هو علم يركز على دراسة نهاية كل كلمة والتي تعرف في العلم النحو بالإعراب.

قال (حامد، ١٩٩٥) العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر

وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وأما القافية فهي من آخرا البيت الى اول متحرك

قبل ساكن بينهما.

في الواقع، لا يناقش هذا البحث جميع النظريات الواردة في علم العرض ، بل يناقش

القليل منها فقط وهي التقطع والوزان والزحاف والعلل. كما هو الحال في قوافي ، يحتوي

هذا البحث من مفردات القوافي وحروفه وحركاته وأسمائه. ويستخدم مبدأي العلم في أبيات

شعرية عربية وأنواع القافية يبدو مرتبًا ومنظمًا.

الأشياء التي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة هي القافية اللام في ديوان عمرو بن كلثوم الذي إيميل بديع يعقوب. معظم أشعار عمرو بن كلثوم تصف الأحداث المتعلقة به وعن ابن هندون، فقد تفاخر بمعارك قومه الشهيرة.

عمرو بن كلثوم هو شخصية مشهورة بين شعراء جيل المعلّقة السيّابة، وله الاسم الكامل أبو الأسود عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي أي من قبيلة التغليب. ولد في شمال شبه الجزيرة العربية في بلاد الربيع وسافر في كثير من الأحيان إلى بلاد الشام والعراق ونجد هو شخصية معروفة بالتهذيب والود حتى يحبه شعبه ويحترمه، شخصية شجاعة تقود قبيلته في دحر المعارك الكبيرة وقتل الملك عمرو بن هند كما يروي في شعره.

كانت معظم الحروب والفوضى في قبيلة التبليغ حروباً ضد إخوانه، كما عُرفت قبيلة بكر بن وائل باسم حرب الباسوس. من هذه الحادثة عمل عمرو بن كلثوم كمصلح بين المعسكرين بعد فترة من إبرام اتفاق السلام، كان هناك حدث حزبي ضخم في مكان عمرو بن كلثوم كان فيه أيضاً شاعر قبيلة بكر الشهير يعني الحارث بن حليزيا وهو يغني وشعره الشهير.

وصف كثيرون في معلقاته عمرو بن كلثوم نفسه مع ابن هندون. افتخر بالمعارك التي فاز بها مع شعبه بالإضافة إلى العديد من الحروب الشهيرة الأخرى، كما ألقى خطابات

في سوق أوكذ والأسواق الأخرى وحفظ كثير من أحفاظ تغلب شعره ورواه كثيرون وتوفي عمرو بن كلثوم نفسه قبل حوالي قرن من صدر الإسلام.

استُخدمت قافية اللام في ديوان عمرو بن كلثوم كموضوع للبحث لإيجاد حل لعلم العروض والقوافي في الشعر العربي أنه تدل على أن هناك بعض الشعر العربي لا يتوافق مع الأنماط أو القواعد كما هو مكتوب في دراسة علم العرض والقوافي.

وكذلك الفرق بين عن الشعر الحديث الذي يميل إلى الحرية في ترتيبه وعمومًا لا يشير إلى مناهج علم القوافي والعروض بحيث يفتقر إلى القيمة الجمالية فيه. يهتم هذا الباحث بمزيد من الدراسة في استخدام أصول المعرفة القوافي الواردة في القصيدة اللامية بديوان عمرو بن كلثوم من أجل تحقيق التآزر بين العلم العروض والقوافي مع جمال هذه الآيات. مثال:

المثال في تحليل الزحاف والعلة

الشرط ال			الشرط الأوال		
ولم أشعر بين منك هلا			أأجمع صحبتي السحر آرتحالا		
كهاالا	بينن من	ولم أشعر	تحالا	بتسسحرر	أأجمع صح
o/o//	o/o/o//	o/o/o//	o/o//	o///o//	o///o//
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف	صحيح	صحيح

نظرا على ذلك، يشمل بحر وافر وعروضه وضربه كلهم من مقطوف بسبب إزالة

خفيف سبب وسكون الحرف الخامس الذي يحتوي على حركاته، أن الحشو في السطر

الثاني يسمى معصوب لأنه يسكن الحرف الخامس. أصله مفاعلتن أصبح مفاعيلن.

يقع حرف القافية في البيت الماضي في القافية كهالا باستخدام حرف الوصل ألف

(ا) لأنه مرتبط بالراوي (ل) تسمى المجرى. (حرف متحرك واحد (ل)) لأن حركاته مطلق

وبين الحرفين الساكنين وهو (ا.ا) تسمى المتواتر.

إلى جانب ذلك، يحتوي الشعر العربي خاصة "القافية اللامية" في ديوان عمرو بن كلثوم على عناصر من البلاغة ولا سيما استفهام كما رأينا في البيت الأول من القصيدة. الغرض الأساسي من إدخال عناصر البلاغة في مقياس قصيدة "القافية اللامية" هو إضافة جمال إلى المعنى المعبر عنه أو المتضمن فيه. حيث يحتاج كل عنصر في القصيدة إلى تفسيرات واضحة ويدعمها تعميق العلوم العربية الأخرى.

الجمالية في إلقاء استفهام من هذه القصيدة لها معاني معينة وفقاً لسياق الجملة. عند النظر إليها من معرفة المعاني، لا تشير جميع وظائف الاستفهام إلى معنى الطلاب ولكن يمكن أن تعني أن الأوامر تنتمي إلى عناصر الطلاب ومعاني أخرى. بحيث يكون موقع المشكلة هو عنصر المعنى حسب السياق،



مثال واحد:

أجمع صحبتي السحر آرتحالا ه ولم أشعر ببين منك هلا

في بيان السابق، يوجد إملاء استفهام على شكل حرف همزة ثم يتبعه السطر الثاني من كلمات النافي والغرض من نمط الجملة هذا ليس إجابة ولكن تحديد أن الشاعر يريد

الحصول على تفسير من شخص فحسب وأما معنى الاستفهام الوارد في استفهام فهو
تقريري بعني تحقيق وتصديق للجملة التي تأتي بعد حرف النفي.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه وتحقيق البحث الذي قرره الباحث في صورة الأسئلة

الآتية:

١. ما هي التغييرات التي وجد على عداد قصيدة "القافية اللامية" الواردة في ديوان

عمرو بن كلثوم؟

٢. ما هي معاني الإستفهامية التي يحتوي عليها مطروق قصيدة "القافية اللامية"

في ديوان عمرو بن كلثوم؟



الفصل الثالث: اغراض البحث

فالأغراض لهذا البحث هي:

١. معرفة التغييرات التي وجد على عداد قصيدة "القافية اللامية" الواردة في ديوان

عمرو بن كلثوم.

٢. معرفة معاني الإستفهامية التي يحتوي عليها مطروق قصيدة "القافية اللامية" في

ديوان عمرو بن كلثوم.

الفصل الرابع: فوائد البحث

الفوائد المتوقعة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. الناحية النظرية

أ. أن يكون هذا البحث مرجعاً مقارناً بين الأعمال الأدبية العربية التقليدية

خاصة في اللغة العربية مع دراسة علم العروض والقوافي.

ب. أن يكون مكشوفاً عن جمال صوت الشعر الذي يحتويه الشعر العربي

باستخدام دراسة علم العروض والقوافي.

ج. أن يكون مراجعاً للمعنى الوارد في كل حرف من رسائل الاستفهام الواردة

في الشعر.



٢. الناحية العملية

أ. أن يكون هذا البحث قادراً على توفير المعرفة والرؤية في الأدب العربي

التقليدي، فضلاً عن اكتساب الخبرة في تحليل بنية الشعر من خلال نهج

علم العروض والقوافي.

ب. أن يكون زيادة في معرفة اللغوية وخاصة علم العروض والقوافي والتي لا تزال

أقل شعبية مقارنة بالدراسات الأخرى.

الفصل الخامس: أساس التفكير

الشعر هو نتائج أدبي له قيمة جمالية من حيث الكلمات والمعاني على حد سواء،

وتكامل المعنى والكلمات في الشعر بسبب القوة الخيالية للمؤلف. كما قال والويو في كتابه

"النظرية والتقدير لشعر": "الشعر له عناصر هيكلية تجعله جميلاً في إيقاع وأيضاً هو شكل

من أشكال العمل الأدبي الذي يعبر عن أفكار الشاعر ومشاعره بطريقة خيالية، مؤلفة من

تركيز كل قوة اللغة وتركيز بنيته الجسدية وبنيته الداخلية". (والويو: ١٩٨٧) وجد خليل بن

أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٤ هـ) دراسة لقواعد الشعر من أجل تحقيق الجمال في بنيتها

وذلك لأن الشعر هو ذروة المجد في عالم المركزية عُرفت هذه القواعد بعلم العروض وعلم

القوافي.

قال الحامد العروض لغة هو الناحية، الطريقة الصعبة، الخشبة المعترضة وسط البيت،
الجزء الآخر من الشطر الأول، ميزان الشعر. وجمعه أعاريض. (١٩٩٥) واصطلاحاً
العروض هو يبحث في الشعر العربي من حيث سلامة من العيوب والكسر والتشوية.

أما الوزن أو البحر فهو نتيجة تكرارات الطفيلة بهدف تكوين الآيات. وقال خليل
بن أحمد الفرهيدي، ينقسم وزن أو بحر إلى ستة عشر نوعاً، وهي: بحر طويل، بحر مديد،
بحر بسيط، بحر وفير، بحر كامل، بحر حجاز، بحر رجاز، بحر رمال، بحر سريع، بحر منسرح،
بحر خفيف و بحر مضارع و بحر مقتضب و بحر مجتث و بحر متقارب و بحر متدارك ". (فاتح،
٢٠١٢).

التغيير في الشعر تنقسم إلى قسمين، وهما الوزن واللفظ. فالوزن إلى القسمين:
الزحاف والعلة وفي اللفظ ضرورة الشعر.

الزحاف هو التغييرات التي تحدث في خطوط الشعر العربي المعتاد يعني التغيير في
الحشو من شطر كل الشعر عادة، وأيضاً التغيير في كل تفعيلة من جميع البحور حتى في
عروضها وضربها وهو ينقسم إلى قسمين وهما الزحاف المفرد والزحاف المزدوج.

فالزحاف المفرد هو التغيير في تفعيلة بحذف وتسكين حرف معين وعدد الزحاف ثمانية وهم إضمار وخبن وطى ووقص وعصب وقبض وكاف وعقل. وأما الزحف المزدوج فهو الجمع من الزحاف المفرد وعدد الزحف أربعة، وهي الخبل والهزل والشكل والنقص.

العلة لغة هي من عل-علة اي مرض واصطلاحا هي تغير في عروض البيت وضربه يلحق بثاني السببي الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق وينقسم الى قسمين الزيادة والنقص وكل منهما قسم الزيادة ينقسم الى ثلاثة أقسام وهي تذييل وترفيل وتسبيغ ثم العلة النقص ينقسم الى عشرة أقسام وهي حذف وقطف وقطع وقصر وبتر وحذف وصلم ووقف وكسف وتشعث. (حامد: ١٩٩٥)

القوافي لغة من القافية جمعها قواف بمعنى عاتق واصطلاحا القافية هي من آخر البيت الى اول متحرك قبل ساكن بينهما (حامد: ١٩٩٥). فاللفظ القافية ينقسم الى أربعة أقسام الكلمات وهي بعض الكلمة والكلمة الواحدة والكلمة الواحدة مع بعض الكلمة والكلمتين ثم حروفها ستة وهي الروي والوصل والخروج والردف والتأسس والدخيل ثم حركاته ستة أيضا وهي المجرى والنفذ وحذو وإشبع ورس وتوجيه ثم إسمها خمسة وهي المتكاسوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف.

أما شعر القصيدة اللامية في دوان عمر بن كلثوم فمبدأ بأداة الهمزة الإستفهامية
وسائر الادوات الإستفهامية غيرها.

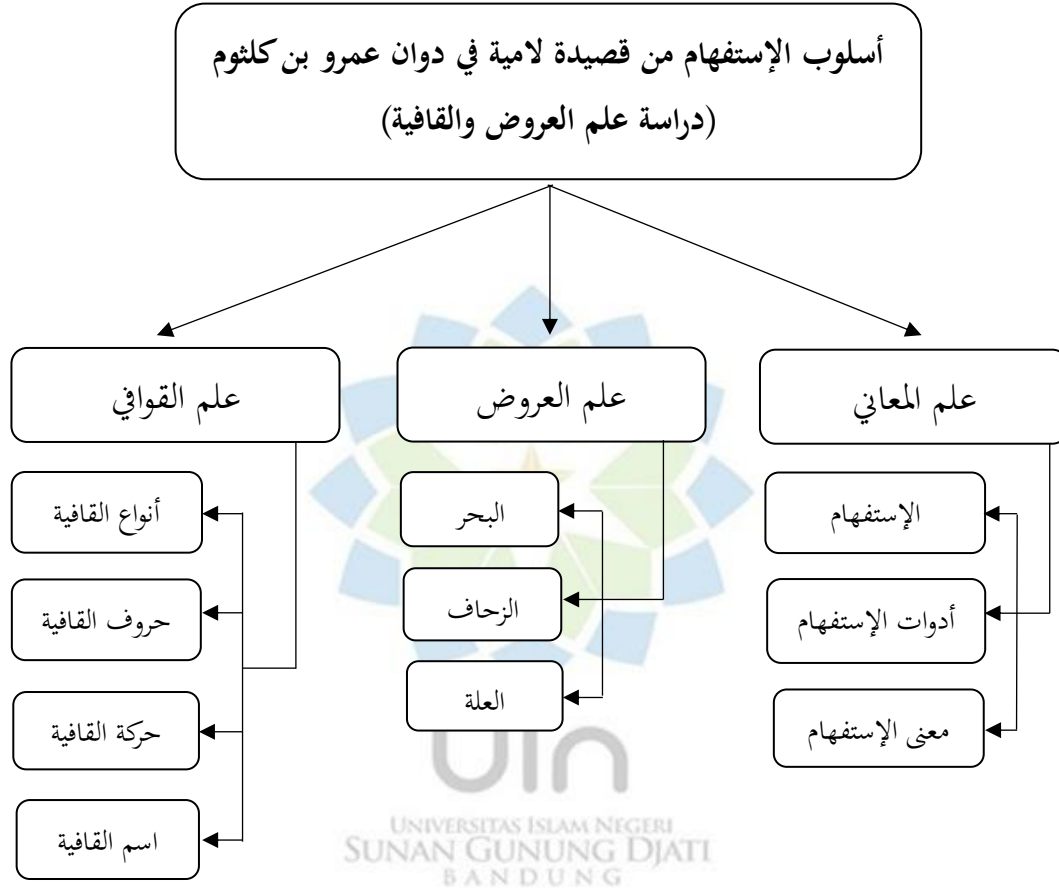
الإستفهام من الكلمة العربية بصيغة المصدر من الفعل المضى إستفهم بمعنى
إستوضح وأصله فهم بمعنى علم او ظهر ويزيد في مبدأ الكلمة بألف وسين وتاء حتى تدل
معنى الطلب ولذلك يكون معناه على طلب الفهم واصطلاحا هو طلب العلم بشيء لم
يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من احدى ادواته. (الهسمي، ١٩٣٤)

ثم حروفه إحد عشر وهي الهمزة وهل ومن وما ومتى وأيان وكيف وأين وأنا وكم
وأَيّ وقد يكثر معنى الإستفهام الخارج عن المعنى الحقيقي بقرينات في الكلمة منها النفي
والإنكار والتقرير والتنبيه والإثبات والتعجب والتسوية والتمنى والتسويق.



فأساس التفكير السابق تصوّر الباحث كما في الصورة التالية:

أساس التفكير



الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

بعد ما بحث الباحث عن البحوث التي تناسب بهذا البحث فوجد الباحث بعض

البحوث التي تناسب ببحثه مما يلي:

١. أوكتافياني نوجراهيني: "التجديد في العروض والقوافي لإيليا أبي ماضي". قد

كتبت هذه الرسالة عام ٢٠١٦. برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، كلية

الآداب والعلوم الثقافية، جامعة ولاية سونان كاليجاغا الإسلامية، يوجياكارتا.

والاختلاف أن أوكتافياني نوجراهيني استخدم كائن ديوان الجدول، بينما

استخدم الباحث الديوان عمرو بن كلثوم، إضافة إلى تضمين الباحث الجانب

المعاني في حرف الاستفهام في الآية.

٢. محمد سوبكر: "الشعر في ديوان البارودي". قد كتب هذه الرسالة عام ٢٠١٤.

برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الثقافية، جامعة سنان

كاليجاغا الإسلامية الحكومية، يوجياكارتا. هذا البحث الذي أجراه محمد

سوبكر له عدة أوجه تشابه، مثل التغيرات في علم العارضة في شكل الزحف

واللات، وكذلك من حيث الحروف وكرامة القافية في علم القوافي. والفرق أن

موضوع البحث اتخذ محمد سوبكر ديوان البارودي الذي كان شعره نيوكلسكيًا

بينما استخدم الباحث ديوان عمرو بن كلثوم كجناح كلاسيكي.

٣. محمد نورشاحي: "قوافي عاصي الأشعري في ديوان الإمام أسي - سياني (دراسة قافية)". بقلم ٢٠١٢. قسم اللغة العربية وآدابها. وهذا البحث له أوجه تشابه تتمثل في دراسته بالمنهج القوافي. الفرق هو أنه باستثناء محمد نورشاحي الذي أخذ شيئًا مختلفًا عن الباحث، فإن نقاشه يركز فقط على نهج واحد لعلم القوافي، بينما يدرس الباحثون إلى جانب علم القوافي والعروض.

٤. ساويتري: "الاستفهام في سورة قاف الدراسة التحليلية بلاغية". قد كتبت هذا الوصف في عام ٢٠١١. برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الثقافية، جامعة ولاية سونان كاليجاغا الإسلامية، يوجياكارتا. هذا البحث كتبه ساويتري باستخدام منهج علم البلاغة ولكن هناك أوجه تشابه بينها في سياق دراسة المعاني التي تدرس الحروف الإسلامية. والفرق هو أنه على الرغم من أن الباحث يستخدم منهج المعاني كوسيط للبحث عن المعاني الضمنية في الشعر، إلا أن الباحث يركز أكثر على دراسة العرض والقوافي.

إعتمادا على ذلك، لم يجد الباحث هذا البحث وكذلك أخذ الباحث تحت الموضوع

"أسلوب الإستفهام من قصيدة لامية في دوان عمرو بن كلثوم (دراسة علم العروض

والقافية)"

